حتى الدبابات والطائرات النفاثة المقاتلة و٢٠،٠٠٠ جندي · اما في الشمال الشرقي فقد جرت عملية انزال اميركي لـ ٨٠٠٠ جندي خلال ٢٤ ساعة في محافظتي موندولكيري وبرتناكي ويقول ايينغ ساري (وكان في ذلك الوقت قائد المقاومة الشعبية في تلك المنطقة) « لم نكن نملك سلاحا لمقاومة الانزال ، فدبينا اخشابا طويلة من الادغال على شكل حراب وغرسناها في الارض تستقبل المظليين المعتدين ، وكانت الوحدة العسكرية التي لدينا لا تتجاوز الثلاثين فردا ، مما جعل البعض يصابون بخور في العزيمة اذ قالوا انه اذا لم يساعدنا احد من الخارج فلا طاقة لنا لمواجهة هذا العدوان ولن ننجح في دحره ، فقلنا للمترددين ، انتم وشانكم فاما ان تقاتلوا او ان تنسحبوا ، اما نحن فقد قررنا ان نقاوم المعتدين بانفسنا وبالوسائل المتوفرة لدينا » ·

ورغم عنف التدخل الامريكي ، فقد شجع الثوار ما كان يلقى الغرباء المعتدون من صعوبات بالغة ·· كان الاميركيون في حاجة لانزال كل شيء بالطائرات العامودية ·· الطعام والماء والذخائر والآليات حتى انزال « دوش » من اعلى للاستحمام ، وكانوا في نفس الوقت يواجهون صعوبة المناخ وانتشار البعوض الذي كان يملأ المنطقة· فالى اي وقت يستمر احتمال اجساد الغزاة لقسوة الطبيعة الرافضة لوجودهم ·

الغابات واسعة ، وصعوبات الاعداء كبيرة ، كل ذلك جعل الثوار على يقين من ان الغزاة الامريكيين سيفشلون ولن يستطيعوا البقاء ، وان اقامتهم على الاراضي الكمبودية لن تكون طويلة · قاتلوهم بمجموعات ثلاثية وقنص من عدة اماكن وكلما حانت الفرصة واشغلوهم في كل اللحظات ، ولم يتمكن الجنود الاميركيون من الاقامة اكثر من شهرين عجزوا خلالها عن تدمير قوات جيش التحرير الناشيء ، بل ان فرصة وجود الاعداء الغرباء كانت وقتا رائعا لتنظيم القوات الثورية والكوادر · كونت المنظمة الثورية خلالها نواتها بالاعتماد على النفس ، وحصلت على اسلحة اكثر سمحت لها بمواصلة القتال ، وفي الوقت الذي اعتدى فيه الاميركيون على المناطق الآنفة الذكر اعتدى جنود اميركيون اخرون ومعهم ١٠٠ر٠٠٠ جندي سايغوني من جهة الجنوب الشرقي فاحتلوا جانبي الطريق رقم (٧) ، وبعد الرحيل الاميركي الذي اشرنا اليه بقي الجنود السايغونيين حتى عام ١٩٧١ · وهكذا نستطيع اعتبار الفترة الاولى حسب ما ورد في التقسيم عند بداية البحث، فترة العدوان الاميركي المباشر من جانب القوات الاميركية والسايغونية ، وما دمنا بصدد ذكر دور السايغونيين فانه يبدو ان ذلك الدور السيء قد اقتصر بعد احتلال مواقع كقاعدة نياك لونغ وغيرها على طرق التموين كنهر الميكونغ الذي كانت تعتمد عليه سلطة لون نول في بنوم بنه ، وعلى عمليات كبت وتقتيل المواطنين في كافة المناطق التي احتلوها من الاراضي الكمبودية ، وكثيرا ما كانت تحدث بينهم وبين قوات العميل لون نول صدامات اثر خلافات حادة تنشأ بين الحين والاخر ، وقد انسحب السايغونيون عام ١٩٧١ بعد ان وجهت اليهم قوات الثورة الكمبودية ضربات عنيفة اضطرتهم الى ذلك ·

وفي تلك الفترة كان لون نول قد تمكن بما توفر له من مساعدات مالية ومعدات حربية امريكية من ان يرفع عدد قواته الى ١٨٠،٠٠٠ جندي ، وظل يحارب الثورة مدعوما بالمساعدات الامريكية والطيران الاميريكي ·

الفترة الثانية :

تمتد من عام ١٩٧١ حتى ١٥ ـ ٨ ـ ١٩٧٣ ، وهي فترة الحرب المدارة من قبل لون نول